

الكافية لابن الحاجب - 861 - الفصل الحادي عشر - أ. د. حسن

العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ثم الحمد لله. احمد الله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا وسيدنا وقائدهنا وقدوتنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد هذا هو الكلام في شرح حروف النداء قال حروف بصيغة جمع التكسير للكثرة ولو قال احرف النداء لكان احسن لأن لا تبلغ حد الكثرة ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه ذكر - 00:00:32

من احرف النداء خمسة هيا هيا اي بفتح الهمزة من غير مد وسكون الياء والهمزة اسعد اقبل ايها سعد اقبل. اي يا سعد اقبل ذكر خمسة وبقيت عليه ثلاثة - 00:01:05

بمعنى حروف النداء ثمانية الخمسة التي ذكرها ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه هيا هيا اي الهمزة مفردة السادس يعني ايها مد الهمزة بالف بعدها او مد الصوت بالهمزة فتصبح - 00:01:40

السابع اية نفس اي ولكن مدت همزتها والثامن وانعم ويستعمل في النسبة ولكنه ايضا يستعمل في النداء. يعني الاصل في المندوب الحرف الاصل الذي يستعمل مع المندوب هو وا - 00:02:10

وقد يستعمل مع المندوبات بالنسبة للنداء فالاصل ياء وقد تستعمل وا. بمعنى بالعكس كثير او بعض الدول العربية الان بعض الشعوب العربية الان حرف النداء عندها هو وا يعني مثلا - 00:02:36

في كثير من مناطق اليمن الندائي عندهم وا يقولون واسعد وا علي اي يا سعد يا علي وفي الساحل السوري في ايامنا هذه ايضا حرف النداء عندهم وا وليس يا - 00:03:04

اذا حروف النداء ثمانية امها هو يا امها لماذا قلت امها لانه متفق عليه انه كما قال الحريري رحمه الله تعالى واحسن اليه صاحب المقامات صاحب ملحت الاعراب في النحو والصرف - 00:03:24

الحريري نفسه رحمه الله تعالى واحسن اليه صاحب درة الغواص في اوهام الخواص يعني الذي هو مما يسمى التصحیح اللغوي من كتب قل ولا تقل الحريري قال في شرحه على ملحة الاعراب - 00:03:51

كل مجموعة ادوات يتافق عملها فلابد لها من ام هذه الام ما اختيرت للامية ما عينت اما عبئنا بل هي الام لمجموعة من الاسباب يجعلها المستحقة للامية وام احرف النداء هو - 00:04:08

لذلك ابن الحاجب قال حروف الندائیة حروف النداء يا اعمها اعم اخواتي اخواتي ها وايا وهي ثم اكمل الكلام فيها. فقال يا اعمها نعم وآخواتها اي اكثر استعمالا من اخواتها وشهرها - 00:04:37

الأهمية هنا ليست في كثرة الاستعمال فقط. يعني ليست من هذا الوجه فقط بل هي اعم هي الام لمجموعة من الاسباب ثم قال ويا وهيا وايا للبعيد اي اية الثاني من احرف النداء وهي الثالث للبعيد - 00:05:01

هنا عدة ذكر انها الاعم. ولكنه لم يقل هل هي للبعيد او للقريب او لهما او للمتوسط فسكته وعن هذا يفهم منه شيء ما الذي يفهم منه لنكمel تعداد الحروف - 00:05:33

فيتضح ما الذي يفهم عن هذا السكتة اذا قال وايا وهي للبعيد واي همز والهمزة للقريب اذا تنادي باي وتنادي بالهمزة القريب ان

كنت تنادي ايا وهي بعيد بعفوا بایة وهي تنادي البعيد - [00:05:56](#)
وتنادي باي والهمزة القريب اذا باي شيء اه اذا بياء تنادي اي شيء لما سكت عن تحديد نوع المنادى هل هو القريب او البعيد وهم منه ما هو المذهب المشهور الذي عليه الجمهور انك تنادي بيا القريب - [00:06:21](#)

والبعيدة والمتوسطة كذلك البعيد هو القريب ينادي بياه هذا اتفاقا عند جمهور النحات ومن المحاكما قال والمتوسط كذلك. اذا تنادي بها القريبة منك جدا والمتوسط بعد والبعيدة كذلك ولانها لان يا وحدها دون سائر اخواتها - [00:06:49](#)

ينادي بها القريب والمتوسط والبعيد في حين ان غيرها مخصوص بقريب او بمتوسط او بعيد من هذا الوجه مع مجموعة اوجه اخرى صارت يا ام الباب اذا هذا الوجه الاول من اوجه استحقاق يا لامية بابها - [00:07:19](#)

الوجه الثاني هو كونها الاعم اي الاكثر استعمالا. اذا ابن الحاجب صرخ بالوجه الثاني عندما قال يا اعمرا ولم يصرخ بالوجه الاولي ولكنه فهم من خلال المقارنة بينما قاله في حق الثاني والثالث من احرف النداء - [00:07:47](#)

لما قال وايا وهيا للبعير وقال واي والهمزة لي القريب ما هي بقية اوجه استحقاق يا لامية بها انا ساعده بقية اوجه استحقاقية لان تكون ثم ادواتي او امة احرف النداء - [00:08:10](#)

ولا الجمهور على ان احرف النداء من حيث نوعيتها ما بين الحرفية والاسمية والفعالية جمهوره يقولون بانها احرف ليست اسماء ولا افعالا ولا غير ذلك. بل هي احرف بعض النحات المذهب الثاني - [00:08:43](#)

ذهب الى انها اسماء افعال بمعنى ادعوا كما ان صه اسمه فعل بمعنى اسكت مهما اسمه فعل بمعنى اكف اسمه فعل بمعنى زد الى اخره فأدوات النداء احرف النداء اسماء افعال بمعنى ادعوا - [00:09:14](#)

ولانها اسماء افعال اذا شأنها كشأن اسماء الافعال. على هذا المذهب اسماء الافعال تتحمل ضميرها مستكتنا بها فالسائل بانها هي اسماء افعال قال متحملة لضمير مستكتن مستتر فيها مرفوع على الفاعلية - [00:09:43](#)

وما بعدها وهو المنادى منصوب على المفعولية لان المنادى نوع من انواع المفعول به ونقل هذا المذهب عن بعض الكوفيين اذا الجمهور على انها احرف بعض الكوفيين يرون انها اسماء افعال لنيابتها مناب الفعل ادعوا. لانها بمعنى الفعل ادعوا - [00:10:07](#)

واذا قلنا هي اسماء افعال اذا فاعلها ضمير مستكتن فيها وجوبا والمنادى هو المفعول به وذهب اقوام اخرون وهذا هو المذهب الثالث الى ان احرف النداء افعال ليست احرفا وليس اسماء افعال بل هي افعال - [00:10:35](#)

ولانها افعال اذا تتحمل في داخلها ضمائر مستترة مستكتنة على انها فاعلون المذهب الثاني القائل بانها اسماء افعال. رد باوجه عدة والمذهب الثالث القائل بانها افعال مردود كذلك من اوجه عدة - [00:11:02](#)

بعد هذه المقدمة ساذكر لما يا ام الباب الوجه الاول لانها الاعم اي الاكثر استعمالا. وقد صرخ بهذا الوجه ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه حين قال في احرف النداء يا اعمها - [00:11:30](#)

الوجه الثاني لانها استخدمت في نداء القريب والمتوسط والبعيد في نداء البعيد حقيقة او حكما يعني هو بعيد المنزلة. هذا هو البعيد حكما او بعيد تقديرها هو قريب منك ولكن لغفلته عنك لشروعه لانصراف ذهنها عنك - [00:11:56](#)

وفي قلبه عنك نزل منزلة البعيد. اذا البعيد اما ان يكون بعيدا حقيقة بينك وبينه مسافة بعيدة واما ان يكون بعيدا منزلة وقدرا كما في اسماء الاشارة اللام للبعد وقيل ذلك الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. اشاره الى بعد منزلته - [00:12:27](#)

وتقول يا رب اغفر لي يا رب اعفو عنني والله سبحانه وتعالى اقرب الى الانسان من جبل الوريدي فكيف ناديته بيا ناديته بيا بعدي القدر بعد المنزلة - [00:12:54](#)

الله سبحانه وتعالى هو الاعلى ومنزلة وقدرا اذا البعيد حقيقة او منزلة او تقديرها القريبة المنزلة منزلة البعيد لغفلته لانصرافه عنك لانشغال قلبه عنك الى اخره وينادي بها ايضا القريب - [00:13:16](#)

حقيقة او حكما على الرغم من بعده الا انه بمنزلة القريب ثبت لها ذلك ثبت لها ذلك لاستقراء كلام العرب وينادي بها البعيد كذلك من امثلة النداء البعيد بياء قول النابغة يا دار ميتة بالعياء بالعلياء فالسند اقوت - [00:13:47](#)

وطال عليها سالف الامد ينادي دارمية التي اندرت وراحت. بدليل اقوت وطال عليها سالف الامد ومن القريب قول الاعشى بانت

لتحزننا عثارة يا جارتا ما انت جارة. لاحظ انه جارة اذا قربة - 00:14:18

يا جارة انت جارة ومن نداء المتوسط قوله تعالى يا قوم يا قومي لا اسألكم عليه الوجه الثاني الوجه الثالث دخولها دخول ياء بمعنى

استعمال ياء في جميع ابواب النداء - 00:14:43

يعني عملت في الاستغاثة بل لم يستعمل غيرها في باب الاستغاثة لم يستعمل غيرنا غير ياء من احرف النداء في باب الاستغاثة

واستعملت في المندوب مع على على الرغم من كون واه هي الاصل في المندوب. لكن استعملت ايضا - 00:15:14

يا مع المندوب هذا هو المقصود بدخولها في جميع ابواب النداء. في الاستغاثة في المندوب في الترخيص مع القريب مع البعيد الى

اخره رابع الوجه انفرادها بباب الاستغاثة يا لزيد - 00:15:36

للقراء يا لله لعباده الخامس من الوجه انه دون سائر اخواتها شاركت وا في باب الندية في باب المندوب السادس من الوجه ان يا

دون سائر اخواتها هي التي تحذف يجوز حذفها. تقول رب اغفر لي اي يا رب ولم يجز النحات - 00:16:01

مع المنادي المحذوف الاداة ان تقدر غير يا. يعني يا وحدها هي التي تقدر مع المنادي المحذوفي عن اداة النداء وحذف ياء شائع كثير

حسن جدا. مستعمل في سائر اصناف الكلام - 00:16:38

ومنه قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا هيا يوسف وقوله تعالى كذلك ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي لليمان يا ربنا وقوله تعالى ربنا

رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. اي يا رب - 00:17:03

تابعوا الوجه بدخولها دون سائر اخواتها على ايوب واية يا ايها الانسان ما غرك بربرك الكريم يا ايتها النفس المطمئنة

اذا يا وحدها دون سائر اخواتها تدخل على اي واية - 00:17:28

في التوصل الى نداء ما فيه ال ثامن الوجه ان القرآن الكريم مع كثرة النداء فيه لم يأت فيه من ادوات النداء الا يا تاسع الوجه انا

اعد او же استحقاق يا لكي تكون ام ادوات احرف النداء - 00:17:58

تاسع الوجه ان اسم الله تعالى ان لفظ الجلة لا ينادي الا بها فلا يقال اي الله والله بل يا الله عاشر الوجه هي محل اجماع في هذا

الباب. اتفاقا يا من احرف النداء - 00:18:27

وفي عدد من بقية احرف النداء خلاف هل هي منها او ليست منها الحادي عشر كونها اصلا لعدد من اخواتها يعني ونحن نعد احرف

النداء يا ايا هيا اي من النحات من اردع - 00:18:54

هذه التي اعددتها لكم الى ان الاصل فيها ياء. يعني كانت ياء ودخل عليها شيء من التغيير ما هذا التغيير يحتاج الى ايضاح ساوضحه

بعد ان انتهي من تعداد اوجه استحقاق يا للامية بابها - 00:19:21

اذا الحادي عشر من اوجه استحقاق لا. يا للامية كون يا اصلا لعدد من اخواتها الثاني عشر خروجها عن النداء ودخولها في

واستعمالها كحرث او استعمالها حرف للتنبية والاستفتاح. كما مر بياني وتمثيل - 00:19:44

التمثيل له في اللقاء الماضي طبعا هذه مسألة خلافية من نحاة من قال ان يا تخرج عن النداء الى ان تصير حرف تنبية او استفتاح

وذلك اذا وليها جاء بعدها احد خمسة اشياء - 00:20:08

اذا وليها الامر كما في قوله تعالى في قراءة الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن الا يا اسجدوا يا اسجدوا في قراءتنا الا يسجدوا الا

بخفيفة اللام يا اسجدوا. طبعا الف ياء ستسقط لللتقاء - 00:20:35

الساكنين في يقال الا يسجدوا فيا هنا قيل حب تنبية وحرف استفتاح ومثله قول الشماخ الا يا اسقياني قبل غارة سنجالي وقبل منايا

باكرات واجال. الا يا ايها الرجال اسقياني. فجاء بعدها امر كما في قراءة - 00:21:03

الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن. وكما في قول الشماخ الا يسقيان اذا اذا وليها امر فهي حرف تنبية واستفتاح الثاني من الامور

الخمسة التي تخرج يا من النداء الى التنبية والاستفتاح اذا وليها - 00:21:36

واحد منها الدعاء كما في قول الشاعر يا لعنة الله بضم تاء لعنة طبعا البيت روايا يا لعنة الله فتكون هنا يا ندائيه. اما اذا قيل ياء لعنة

كلهم والصالحين على سمعان من جاري وهنا وليها جملة اسمية دعائية يقال اذا وليتها جملة اسمية او وليها دعاء الثالث من الامر
الخمسة اذا جاء بعدها تمن لقوله تعالى يا ليتني كنت معهم - 00:22:16

قوله يا ليتني مت قبل هذا الرابع اذا جاء بعدها رب قول الشاعر يا رب سار مات ما توسد الا ذراع العنوس او كف اليد اذا القول
الراجدي يا رب سار - 00:22:48

فيما هنا ادانتي تنبيه واستفتاح الخامس اذا وليها حبذا كقول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كان اذا على
مذهب قوم هي هنا حرف نداء واستفتاح - 00:23:11

ابن ما لك يرى انها اذا وليها امر او دعاء بقيت ندائيه اذا وليها غير الامر والدعاء خرجت الى التنبيه والاستفتاح اذا يخرج الدعاء
والامر من هذه الخمسة. ويبقى على اصلها للنداء اذاولي - 00:23:37

امر او دعاء هذا على مذهب من يرى أنها بعد الخمسة اذا وليها واحد من الخمسة يعني اذا جاءت قبل الخمسة وليها احد الخمسة
تكون تنبيهية استفتاء قوم اخرون قالوا ان هذا الصحيح - 00:24:00

وذهب اقوام الى رد هذا وقالوا اي لم يقبلوا بهذا المذهب وقالوا ان يا قبل هذه الخمسة اذا وليها واحد من هذه الخمسة باقية على
اصلها ندائيه هي حرف نداء - 00:24:24

والمنادى ومحذوف ويقدرون المنادى المحذوفة بحسب ما يناسب السياقة. قالوا في مثل قوله تعالى في قراءة الكسائي ورويس
وابي جعفر والحسن الا يسجد؟ قالوا المنادى محذوف والتقدير الا يا هؤلاء اسجدوا - 00:24:44

وفي قول شماخي الا يسقيان قبل غارة سنجالي التقدير الا يا هذان اياني وتقدر مع البقية بحسب ما يناسب السياق هذا المذهب الذي
رأى انها ندائيه والمنادى محذوف مقدر عيفا من وجهين - 00:25:11

الوجه الاول ان يا في الاصح من المذاهب في باب تقدير العامل الناصل للمفعول به قيل ان يا هي التي نابت مناب الفعل على مذهب
من المذاهب يعني اختلف في العامل الناصل للمنادى - 00:25:39

على مذاهب ومن جملتها النيان نابت مناب الفعل ادعوا الفعل اريد الفعل اخصه الفعل اقصد نابت مناب الفعل فلو قدرنا
ان الفعل محذوف لزم من هذا على هذا المذهب لزم من هذا حذف الجملة باسرها - 00:26:01

اذ هي نابت مناب فعل فلو قدرنا ان الفعل بعدها محذوف لزم حذف الجملة باسرها الوجه الثاني ان المنادى هو المقصود هو معتمد
القصد فإذا حزف تناقض المراد اذا حذف - 00:26:31

قضى المراد ارجع الى النقطة التي كنت سافسر الكلام فيها وهي الوجه الحادي عشر من اوجه امية ما قلت الوجه عشر من اوجه
اميتها كونها اصلا لبقية اخواتها من النحات قال من قال اصل هذه هو ياء - 00:27:09

واما اي بهمزة غير ممدودة وياء ساكنة فهي مقلوب ياء اخرنا الياء وقدمنا الالف فلما وقعت الالف اولا والالف لا تكون الا ساكنة ولا
يمكن ان يبتدأ بالالف لأنها ساكنة ولا يبتدأ بما في اوله سكون ابدلت الالف همزة - 00:27:42

وصارت اي واما بالنسبة لايا فهي يا وزيدت معها الهمزة لزيادة الصوت بها للدلالة على مزيد بعد المسافة ولذلك ابن الحاجب رحمه الله
تعالى قال وايا بعید اذا ايا ينادی بها البعید. لان زيادة المبني من زيادة المعنى. لما اردنا ان نمد الصوت اكثر - 00:28:11

زادوا ما يناسب المسافة الابعد للدلالة على ان المسافة ابعد. فقالوا ايا. اذا ايا هي ياء وزينت الهمزة لتدل الزيادة على بعد اكتر في
المسافة واما هي فهي نفس ايا - 00:28:49

ابدلت همزتها وابدا الهمزة هاء كثير في كلام العرب كما هو معروف معهود في كتب الابدا اللغوی ومنه قراءة اياك نعبد واياك
نستعين ومنه قولهم لهنک ي يريدون لئنک کذا وكذا - 00:29:11

اذا هي وايا هي يا وزيدتي الهمزة ولانها هي نفس ايا كذلك هيا هي للبعيد لا ينادى باي وهي الا البعيد. في حين انه ينادى بيا قريب
والمتوسط والبعيد كما فصلت الكلام فيه - 00:29:40

واما بالنسبة للهمزة فهي يا نفسها هذا انا الان افصل الكلام في ان اصل حروف ندانية اما الهمزة اسعد اقبل. اخالد اسرع؟ الهمزة اصلها ياء وحذفت الياء تخفيفا فلما حذفت الياء بقيت الالف مفردة. والالاف مفردة لا يمكن ان ينطق بها - 00:30:10

لانها ساكتة فابدلت الالف اختها. واخت الالف الهمزة. والهمزة تقبل الحركة اذا ابدلت الالف المتبقية من ياء بعد حذف ياءها همزة ليتمكن من النطق بها. وبالطبع ستكون متحركة فاختاروا تحريكتها - 00:30:45

بالفتح ولان الهمزة جزء يا صارت الهمزة للقريب دون المتوسط دون البعيد لذلك قال ابن الحاجب واي والهمزة للقريب اذا هذا معنى قولهم ان ياء اصل بقية اخواتها لكن هنا - 00:31:10

اقول اذا كانت الهمزة للقريب واضح لقصر الصوت بها لعدم التمكن من مد الصوت بها. فاي للقريب. واما اي فستعمل مع القريب وتستعمل ايضا مع المتوسط. وقيل لا تستعمل الا مع القريب - 00:31:44

لماذا اي للقريب لأن اي بسكون يائتها لا يمكن مد الصوت بها. والمتوسط البعد والبعيد يحتاج الى مد الصوت بها ولكن يمكن ان ينادي بها القريب الابعد من القريب المنادي بالهمزة - 00:32:10

القريب جدا له الهمزة. والقريب الذي بين القريب جدا وبين المتوسط يمكن ان ينادي باي اذا القرب مع اي محتمل ان ان يكون بعد نوعا ما من القرب الذي مع - 00:32:39

الهمزة اما ان ناديت القريب بي فلحرص الداعي على ناديت القريب بيا التي هي في الاصل ان تكون للبعيد فالقريبي لحرص الداعي على الاقبال من المدعى واما نداء الديار اما نداء الديار - 00:33:01

ونداء يعني غيري اما نداء غير ما يقبل النداء الذي يقبل النداء العاقل الذي يتوقع منه الاجابة. نداء ما لا يقبل النداء من غير العاقل من الجمادات من - 00:33:27

حيوانات التي لا تاخذ اصلا فعلى طريق التذكر او على طريق التفكير او على طريق تنزيل غير العاقل بمنزلة العاقل بعد ذلك اقول ان اي بقية تنبئه اقول انه الى بقية الاحرف - 00:33:44

ان اي والهمزة على مذهب الجمهور وصرح به ابن الحاجب ان اي والهمزة للقريب الا ان اي يمكن ان تستعمل مع المتوسط او مع القريب الذي ليس الاقرب يعني المسافة بينه وبين الهمزة بعيدة. نقل ابن الخباز عن شيخه انها يمكن ان تستعمل ايضا مع المتوسط - 00:34:30

واما اي من احرف النداء التي لم يذكرها ابن الحاجب اي بمد همزة اي بمد الهمزة سيكونان للبعيد من اين انصرف من القريب او المتوسط الى البعيد بسبب مد الصوت. اذا قيل اي - 00:35:00

صارت للبعيد. واذا قيل ايضا بمد الصوت صارت للبعيد. اذا احرف النداء صارت الخمسة التي ذكرها ابن الحاجب يا ايا هي اي والهمزة واي صارت سبعة ووا التي الاغلب ان تكون للنسبة وقد تكون لغيري - 00:35:27

النسبة كما في قول عمر بن عمرو بن العاص يخاطب عمرو بن العاص رضي الله تعالى عن عنهم اجمعين عجبنا بك يا ابن العاصي وعجبنا هذه ليست نسبة - 00:35:56

لان المندوب هو المتفجع عليه او المتوجع منه المكي عليه المحزون عليه او المتوجع منه. المتفجع عليه او المتوجع منه سياق حديث عمر مع عمرو ليس سياق تفجع ولا توجع. لذلك قالوا ليست نسبة - 00:36:18

بل هي لي النداء نعم تذكرت بان تخرج الى غير النداء على مذهب قوم وقوم قالوا مذهب اخر بل هي باقية على اصلها وهو كونها نداء ومذهب ثالث وسط هو الذي عبر عنه ابن ما لك - 00:36:43

قال خالفا للمذهب الاول اذا وليها دعاء او امر فهي باقية على النداء لكثرة وقوع النداء بعد نعم لكثرة وقوع اه يا معهما مثل يا ادم اسكن يا نوح اهبط - 00:37:18

يا ما لك ليقضي اذا وليها امر او دعاء هي باقية على كونها للنداء ان وليها غيرهما تخرج عن النداء الى التنبئ والاستفنا من امثلة مجيء الهمزة للقريب قول الشاعر في الشاهد المشهور افاطمة او افاطم - 00:37:47

بانه مرخم والمرخم يجوز في لغтан من ينتظر او من لا ينتظر افاطمة مهلا او افاطم مهلا بعض هذا التدلل نكتفي بهذا المقدار من شرح ما يتعلق في احرف النداء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:38:26](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين اولا واخر واكون قد وصلت الى شرح حروف ايجابي او بعبارة احسن احرف شرح احرف الایجاب والكلام في شرح احرف الایجاب سيكون في اللقاء القادم باذن الله تعالى - [00:38:52](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:39:24](#)